

جامعة أحمد دراية أدرار



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم العلوم التجارية



مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

شعبة العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية مؤسسة

بمعنوان

## قياس أثر مخاطر السيولة على الربحية في البنوك التجارية

### دراسة عينة من البنوك في الجزائر

تحت إشراف: أ.د. فودوا محمد

إعداد الطلبة:

رحموني أحمد

عيشاوي نجوى

#### لجنة المناقشة

(رئيسا)	أستاذ محاضر أ	قويدري عبد الرحمان
(مقررا ومشرفا)	أستاذ	فودوا محمد
(مناقشا)	أستاذ محاضر أ	مسعودي عبد الكريم

الموسم الجامعي 2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and  
Scientific Research  
University Ahmed Draia of Adrar  
The central library



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة أحمد دراية- أدرار  
المكتبة المركزية  
مصلحة البحث البيولوجرافي

## شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): ..... فودوا محمد  
المشرف مذكرة الماستر الموسومة: قياس أثر مخاطر السيولة على الربحية في البنوك التجارية - دراسة عينة من  
البنوك في الجزائر-

من إنجاز الطالب(ة): ..... رحوني أحمد

و الطالب(ة): ..... عيشاوي نجوى

كلية: ..... العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم: ..... العلوم التجارية

التخصص: ..... مالية المؤسسة

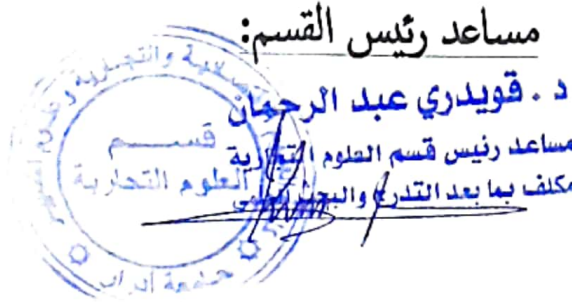
تاريخ تقييم / مناقشة: ..... 2022/05/30

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين  
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.  
ويامكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والأليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: .....

16 JUN 2022



أ. فودوا محمد  
استاذ التعليم العالي  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
جامعة أحمد دراية- أدرار

ملاحظة: لا تقبل اي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ  
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ  
شَيْءٍ قَدْرًا) الطلاق: 2-3

صدق الله العظيم

# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

إلي من كلاله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار (والدي

العزیز)

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها

سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحباب (أمي الحبيبة)

إلى جميع أفراد عائلتي الذين كانوا خير عون لي طوال مسيرتي الدراسية إلى أستاذي الفاضل الذي كان خير

مشرفاً في هذا العمل المتواضع إلى جميع أساتذتي إلى زملائي وزميلاتي أينما كانوا وإلى من قدم لي العون

والمساعدة

أهدي هذا العمل المتواضع

راجياً من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

رحموني أحمد

عشاوي نجوى

# الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور  
فودوا محمد الذي لم يبخل على بنصائحه  
القيمة وتوجيهاته المجدية، رغم انشغالاته  
العديدة.

كما أتقدم بشكري إلى كل من ساعدني من  
قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل، وأخص  
بالتذكر أساتذة جامعة أدرار

# الفهرس العام

فهرس المحتويات	
	الاهداء
	الشكر
I	فهرس المحتويات
II	قائمة الجداول
أ- ج	المقدمة العامة
الفصل الاول: الإطار النظري لدراسة	
5	المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بالسيولة والربحية
5	المطلب الأول: ماهية السيولة البنكية
5	الفرع الأول: مفهوم السيولة البنكية
7	الفرع الثاني: أهمية السيولة البنكية والعوامل المؤثرة فيها
9	الفرع الثالث: مؤشرات السيولة في البنوك التجارية
10	المطلب الثاني: ماهية الربحية
10	الفرع الأول: مفهوم الربحية
11	الفرع الثاني: أهمية الربحية
12	الفرع الثالث: وسائل تعظيم الربحية
12	الفرع الرابع: مؤشرات الربحية في البنوك التجارية
14	المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها
14	المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية والأجنبية
23	المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
26	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
26	المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة
26	مجتمع وعينة الدراسة
27	مصادر جمع البيانات
27	متغيرات الدراسة
28	المطلب الثاني: الأدوات المتبعة في الدراسة
28	ماهية نماذج بيانات بانل
32	مزايما نماذج بانل
33	أهمية نماذج البانل



## فهرس المحتويات

34	النماذج الأساسية لنماذج البائل
41	المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات
41	المطلب الأول: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة
42	المطلب الثاني: تقدير النموذج
43	نتائج تقدير نماذج البائل
45	اختبار الفرضيات
45	خلاصة الفصل
46	خاتمة
47	قائمة المراجع
55	الملاحق

## قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	البнок عينة الدراسة	25
02	متغيرات الدراسة وطرق قياسها	28
03	أسلوب عرض البيانات في نماذج بائل	31
04	التحليل الوصفي للمتغيرات	41
05	معامل الارتباط	42
06	نتائج التقدير لنماذج بيانات البائل الثلاثة	43
07	اختبارات المفاضلة بين النماذج	44

# المقدمة العامة

تمهيد:

مما لا شك فيه أن تزايد سرعة خطى العولمة المالية، وزيادة انفتاح الأسواق المالية والبنوك على المستوى العالمي، والذي تبعه استحداث أدوات مالية جديدة، والتوسع في استخدامها زاد من حجم وتنوع المخاطر البنكية، فتمخضت عن الجهود الدولية لمحاولة التغلب على المخاطر البنكية، والعمل على إدارتها بصورة سليمة العديد من النتائج الايجابية، إذ قامت لجنة بازل بوضع القواعد الأساسية للرقابة الفعالة على البنوك، وأصدرت مناهج التطبيق الخاصة بها، فضلا عن العديد من الإرشادات الخاصة بإدارة كل نوع من أنواع المخاطر.

وتعاني البنوك التجارية من انخفاض في ربحيتها، ولعل السبب في ذلك يعود إلى المخاطر المختلفة والتي من أبرزها مخاطر السيولة، التي يمكن أن تعد عام من العوامل الرئيسية المؤثرة على الربحية، إذ أن التعامل الايجابي معها قد يحقق لهذه البنوك التجارية فرصة كبيرة، أما في حالة عجز البنوك عن مواجهة تلك المخاطر قد يهوي بالبنك إلى الإفلاس، ولن يبدو ذلك جليا إلا في حالة أدراك وفهم طبيعة العلاقة بين مخاطر السيولة وأهميتها في البنوك التجارية، وما تواجهه من تحديات خاصة بالسيولة وما يترتب على ذلك من عوائد تتلاءم مع تلك المخاطر.

إشكالية الدراسة:

وعليه يمكن ايضاح إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الآتي:

ما مدى تأثير إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية العمومية في الجزائر؟

## 1-الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة وربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر عند مستوى دلالة 5%.

## 2-أهمية الدراسة:

تكسب الدراسة أهميتها ضمن البعد الفكري والفلسفي كونها تعد محاولة لعرض وهيكله جزء من التراكم المعرفي والفكري عن السيولة ومؤشرات تحليلها بالإضافة إلى الإسهامات المعرفية والفكرية حول مخاطر السيولة ومدى أهميتها في البنوك قيد الدراسة. أما في البعد التطبيقي تكتسب الدراسة أهميتها من انها تعد محاولة علمية تطبيقية لتحليل وتشخيص القدرة التفسيرية لمؤشر مخاطر السيولة في تحليل وتفسير الربحية في البنوك التجارية العمومية قيد الدراسة.

## 3-أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تسليط الضوء على جانب معرفي وأكاديمي في العمل المصرفي يتمثل في مخاطر السيولة البنكية والربحية؛
- سرد الدراسات السابق في مجال الدراسة للاستفادة منها واستخرج أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية؛
- إسقاط الجانب النظري على الواقع من خلال دراسة تطبيقية بالاعتماد على الأساليب الإحصائية لبناء النموذج المناسب باستخدام تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية.

4-حدود الدراسة: من أجل حل الإشكالية وبلوغ الأهداف المرجوة تم رسم حدود الدراسة:

أ- الإطار المكاني: اقتصرت دراستنا على القطاع المصرفي الجزائري بالتركيز على ستة بنوك عمومية وأربعة بنوك خاصة

ب-الإطار الزمني: امتدت هذه الدراسة في مجملها من سنة 2010 إلى 2018 وهذا في حدود ما توفرت لنا المعلومات الخاصة بالبنوك محل الدراسة مجتمعة.

## 5- منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:

قصد الإجابة عن إشكالية البحث واختبار صحة الفرضيات المقترحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي فهو منهج يساعدنا في عرض المعلومات وفحصها، تفسيرها وتحليلها مما يسمح لنا بالخروج باستنتاجات واقتراحات واقعية، بالإضافة إلى اعتماد منهج التجريبي وذلك عند القيام بدراسة قياسية لتأثير إدارة مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية العمومية في الجزائر

- أما الأدوات المستخدمة: فقد تم الاعتماد على تحليل السلاسل الزمنية المقطعية وفق البرنامج الإحصائي (Eviews 10) والتي تمثل بيانات مجموعة البنوك محل الدراسة هي البعد المقطعي والفترة الزمنية (2010-2018) هي البعد الزمني.

الفصل الأول:  
الإطار النظري لدراسة

## تمهيد:

تعد البنوك التجارية الركيزة الأساسية في النظام المالي الذي من خلاله يمكن للاقتصاد أن يؤدي دوره ولاسيما في ظل الظروف والتطورات المتسارعة والمتلاحقة التي تشهدها البيئة المالية محليا ودوليا، نتيجة التحديات التي تواجهها مع زيادة حدة المنافسة، ومن هذه التحديات التي تواجه البنوك التجارية هي السيولة ومخاطرها والربحية المتحققة عنها.

ويعتبر منح سيولة على شكل قروض أساس العمل البنكي التقليدي إلى جانب قبول الودائع، حيث أن عمل البنوك يتمثل في استثمار الودائع على شكل قروض، والدخل الناتج من هذه القروض يشكل الجزء الأكبر من الدخل التشغيلي للبنوك، وتهدف البنوك من عملية منح القروض إلى تحقيق هامش ربح على الودائع، حيث أن عملية منح الائتمان تترافق بمخاطر عدم السداد (مخاطر السيولة) والتي ستؤثر بدورها في ربحية البنك.

من خلال ما سبق سنتطرق في هذا الفصل الى المبحثين الآتين:

✚ المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بمخاطر السيولة والربحية؛

✚ المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها.

## المبحث الأول: الأدبيات النظرية المتعلقة بالسيولة والربحية

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بالسيولة والربحية من خلال مطلبين، يعالج المطلب الأول مفهوم السيولة البنكية وأهمية السيولة البنكية والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى مؤشرات السيولة في البنوك التجارية، فيما يعالج المطلب الثاني ماهية الربحية.

## المطلب الأول: ماهية السيولة البنكية

السيولة في معناها المطلق تعني النقدية أما في معناها الفني قابلية الأصل للتحويل إلى نقدية بسرعة وبدون خسائر

## الفرع الأول: مفهوم السيولة البنكية

هي مدى توافر أصول سريعة التحول إلى النقدية بدون خسارة في قيمتها لمقابلة ديون مستحقة في مواعدها دون تأخير.<sup>1</sup> وتعتبر السيولة البنكية عن قدرة البنك على مقابلة التزاماته بشكل فوري، والتي تتكون بشكل كبير ونسبي من تلبية طلبات المودعين للسحب من الودائع وتلبية طلبات الائتمان أي القروض لتلبية حاجات المجتمع.<sup>2</sup> وللسيولة البنكية ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في:<sup>3</sup>

- الوقت: وهي السرعة التي يمكن خلالها تحويل الموجودات إلى نقد؛
- المخاطرة: وهي احتمال هبوط قيمة تلك الموجودات أو احتمالية تقصير أو إهمال؛
- التكلفة: وهي التضحيات المالية والأخرى التي لا بد من وجودها في عملية تنفيذ ذلك التغيير.

<sup>1</sup> مرسلتي نزيهة وبوعبدلي أحلام، "إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة 2006-2015"، مجلة معارف، م 14، ع 01، 2019، ص 344.

<sup>2</sup> فلاح حسن المؤيد وعبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك: مدخل كمي واستراتيجي معاصر، ط3، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص93.

<sup>3</sup> نزال عبد الرؤوف، "دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي مع بيان أثرها على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي، دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع 36، 2013، ص 303.



وتتكون السيولة البنكية من العناصر التالية:<sup>1</sup>

1. الاحتياطات الأولية: هناك من يصنفها إلى احتياطات قانونية (يحتفظ بها البنك وفقا

للسياسة النقدية التي يحددها البنك المركزي)، وهي الموجودات النقدية التي يمتلكها

البنك دون أن يكسب منها عائدا وهي تتكون من:

- النقد بالعملة المحلية أو الأجنبية في الصندوق؛

- الودائع النقدية لدى البنك المركزي؛

- الودائع لدى البنوك المحلية الأخرى؛

- الصكوك تحت التحصيل؛

- الودائع لدى البنوك الأجنبية في الخارج.

2. الاحتياطات الثانوية: هي عبارة عن موجودات سائلة تدر لها عائدا وتشمل الأوراق

المالية والأوراق التجارية المخصومة والتي يمكن تحويلها إلى نقد سائل عند الحاجة،

تتكون من جزئين الأول محدد قانونا يسمى بالاحتياطات القانونية ويأخذ شكل

حوالات الخزينة وسندات الخزينة، أما الجزء الثاني من الاحتياطات الثانوية فيكون

محددا بحسب سياسة البنك التجاري فهي بمثابة ادخار يستخدم الحاجة إليه، ويمتاز

بقصر آجال الاستحقاق وضعف العائد كما تساهم في تدعيم الاحتياطات الأولية

وأیضا في بعض أرباح البنك.

<sup>1</sup> فاروق فخاري ونورة زبيري، "الإدارة السليمة لمخاطر السيولة البنكية: بالإشارة لحالة النظام البنكي الجزائري"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، م 02، ع02، 2018، ص 178.

## الفرع الثاني: أهمية السيولة البنكية والعوامل المؤثرة فيها

### 1. أهمية السيولة بالنسبة للبنك

تتجسد هذه الأهمية في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- تعتبر مؤشر حيوي للسوق المالية والمودعين والإدارة وكذا المحللين؛
- أنها تعتبر أمام السوق المالية بمظهر عالي الثقة والبعيد عن المخاطر والقادر على الإيفاء بالتزاماته تجاه جميع الأطراف؛
- تشكل تعزيزاً لثقة كل من المقرضين والمودعين وحملة الأسهم والتأكيد لهم بأنه قادر على الاستجابة السريعة لمتطلباتهم؛
- سوف لا تجعله يقوم ببيع بعض موجوداته بخسارة من أجل البقاء بالتزاماته؛
- وجود السيولة تمكنه من عدم الاضطرار إلى الاقتراض من البنوك أو البنك المركزي؛
- التأكيد للقدرة على الوفاء بالالتزامات والتعهدات الملتزم بها.

### 2. العوامل المؤثرة في السيولة البنكية:

هناك مجموعة من العوامل من شأنها أن تؤثر على سيولة البنك نذكر منها:<sup>2</sup>

- عمليات الإيداع والسحب على الودائع: مواجهة عمليات السحب على الودائع نقداً؛
- رصيد عمليات المقاصة بين البنوك: تزداد سيولة البنك التجاري، إذا ظهر أن رصيد حسابه الجاري دائن لدى البنك المركزي نتيجة تسوية حساباته مع البنوك الأخرى؛
- موقف البنك المركزي بالنسبة للبنوك: يملك البنك المركزي كسلطة نقدية القدرة على التأثير في السيولة البنكية من خلال تزويد البنوك التجارية بالنقد المطلوب من النقود الورقية والمعدنية؛

<sup>1</sup> صادق راشد الشمري، إدارة المصارف الواقع والتطبيقات العلمية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 376.

<sup>2</sup> نصر رمضان احلاسه، "دور المعلومات المحاسبية والمالية في إدارة مخاطر السيولة (دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة)"، مذكرة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2013، ص 46.

- **رصيد رأس المال الممتلك:** يؤثر رصيد رأس المال الممتلك في سيولة البنك حيث إنه كلما زاد رأس المال الممتلك زادت السيولة، وبالعكس أي كلما قل رصيد رأس المال الممتلك قلت سيولة البنك وبالتالي تحددت قدرته الافتراضية وانخفضت قدرة مواجهته على تسديد التزاماته الجارية؛
  - **معاملات الزبائن مع الخزينة العمومية:** حيث إن سيولة البنك تتأثر من خلال علاقة الجمهور بالخزينة العامة وعموما تتحسن سيولة البنك في حالة كون زبائن البنك التجاري دائنين للخزينة ودائنية الزبائن بالنسبة للخزينة تتحقق في عدة حالات أهمها:
    - إن الزبائن يعملون في أجهزة الدولة ويودعون ما يتقاضوه من أموال لدى البنك التجاري؛
    - ارتداد مبالغ السندات الحكومية التي ابتاعها الزبائن في الفترات السابقة؛
    - عقد صفقات توريد سلع وخدمات في الدولة،
- وبالعكس سيولة البنك التجاري تتقلص عندما يقوم زبائنه بالآتي:
- تسديد الضرائب إلى الحكومة؛
  - شراء الأوراق المالية؛
  - سحب الزبائن لجزء من ودائعهم وإيداعها لدى صناديق استثمار أخرى.

## الفرع الثالث: مؤشرات السيولة في البنوك التجارية

تعد مؤشرات قياس السيولة مقاييس تقوم على أساس التدفقات النقدية الداخلية والخارجية من وإلى البنك، أي كمية النقود المتوقع دخولها إليه، والمتوقع خروجها منه، وحجم الأصول السائلة القابلة للتسييل بسهولة وبأقل التكاليف والمطلوب الاحتفاظ بها لدى البنك.

وفيما يلي أهم هذه المؤشرات:<sup>1</sup>

1. نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول: تقيس هذه النسبة مدى استثمار البنك لأمواله في أصول ذات قابلية سريعة للتحويل إلى النقدية في المدى قصير؛ حيث ارتفاع هذه النسبة يدل على قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل<sup>2</sup>، ويعبر عنها بالعلاقة التالية:

### الأصول السائلة أو النقدية

#### إجمالي الأصول

2. نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الودائع: تدل هذه النسبة على قدرة البنك النقدية على مواجهة السحب من الودائع (الجارية والادخارية)، فهي تقيس إلى أي مدى يعتمد البنك على استخدام الودائع في تلبية احتياجات وطلبات الزبائن، وارتفاع هذه النسبة دلالة على كفاءة البنك في ذلك، لذلك فهي تعد أضل نسبة لقياس السيولة لدى المؤسسات البنكية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أمينة بن جدو ومسعود ميهوب، "تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية باستخدام النسب المالية -دراسة تحليلية للبنك الأمريكي Ameriserv financial INC للفترة الممتدة بين (2010-2019)", مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، م 04، ع 02، 2020، ص 238.

<sup>2</sup> شعوبي محمد فوزي والتجاني إلهام، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري للفترة 2005-2011"، أبحاث اقتصادية وإدارية، ع 17، 2015، ص 35.

<sup>3</sup> التجاني إلهام وشعوبي محمود فوزي، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري للفترة 2005-2011"، ع 1، 2015، ص 35.

ويتم حسابها كالتالي:

### الأصول السائلة أو النقدية

#### مجموع الودائع

3. نسبة الودائع الجارية إلى الودائع الادخارية والآجلة: تساعد هذه النسبة على تحديد احتياجات البنك من النقدية السائلة، وذلك بناء على حجم الودائع الجارية والتي تمثل أنواع الودائع من حيث السحب والإيداع، حيث كلما زادت هذه النسبة زادت الحاجة إلى زيادة الأرصدة السائلة والعكس صحيح.<sup>1</sup>

وتحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية: 
$$\frac{\text{إجمالي الودائع الجارية}}{\text{إجمالي الودائع الادخارية}}$$

#### المطلب الثاني: ماهية الربحية

تعد الربحية هدف أساسي لكافة البنوك التجارية لتحقيق بقائها واستمرارها في تأدية أنشطتها لذا فإن الربحية تعد الأداة المهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة لديها، والاستخدام الأمثل لتلك الموارد وذلك بهدف تحقيق أعلى عائد ممكن، بحيث لا تقل قيمة ذلك العائد عن العوائد الممكن تحقيقها عن الاستثمارات البديلة.

#### الفرع الأول: مفهوم الربحية

تصنف الربحية كأحد المصادر الأساسية والرئيسية لتوليد رأس المال، ويقوم النظام المصرفي السليم على أكتاف المصارف الربحية وذات رأس المال الكافي وتعرف الربحية بأنها العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أسامة عبد الخالق الأنصاري، إدارة البنوك التجارية والبنوك الإسلامية، دار الكتب العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص 371

<sup>2</sup> صخر مرعي حسن بني خالد ومجد مصطفى راشد المومني، "معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية دراسة تحليلية للفترة من عام 2007-2016م"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، م05، ع01، 2018، ص 361.

ويمكن تعريف الربح أو صافي الدخل على أنه عبارة عن الفرق بين الإيرادات والمصروفات، أي هي عبارة عن الفرق بين الإيرادات التي حققتها البنوك التجارية المتمثلة في الفوائد والعمولات المقبوضة على الخدمات المصرفية المقدمة للزبائن مثل القروض والتسهيلات الائتمانية، والمصاريف المتمثلة في الفوائد والعمولات التي دفعها البنك نظير حصوله على الأموال من مصادرها المختلفة مثل الفوائد المدفوعة على الودائع.<sup>1</sup>

والمقصود هنا ضرورة حصول البنك على فوائد وأرباح من القروض التي يقوم بمنحها، وذلك لمواجهة كافة أعبائه والتزاماته الإدارية وتغطية حقوق أصحاب الموارد في البنك من عملاء وبنوك ومؤسسات أخرى.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: أهمية الربحية

للربحية أهمية كبيرة عند البنوك التجارية تكمن فيما يلي:<sup>3</sup>

- وسيلة لتنمية رأس المال كمصدر للتمويل الذاتي، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم البنك عندنا تقرر إدارة البنك زيادة رأسمالها؛
- الأرباح مهمة لمقابلة المخاطر المتنوعة التي يتعرض لها البنك مثل مخاطر الائتمان والتصفية والسرققة ومخاطر سعر الفائدة؛
- تحقيق البنوك للأرباح يزيد من ثقة أصحاب الودائع بالبنك والمستثمرين المرتقبين؛
- تعطي مؤشرات قوية للجهات الرقابية بأن البنك يسير في الاتجاه الصحيح.

<sup>1</sup> تهتان موارد وشروقي زين الدين، "العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية دراسة تطبيقية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2005-2011)"، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، م01، ع01، 2014، ص33.

<sup>2</sup> مليكة زغيب وابتسام قويدر، "مدى سلامة أساليب تحليل الائتمان في البنوك التجارية الجزائرية وكالة قسنطينة وحالة البنك الخارجي الجزائري"، مجلة أبعاد اقتصادية، م03، ع01، ص212.

<sup>3</sup> أحلام بوعبدلي ونزيهة مرسللي، "أثر الهيكل المالي على ربحية البنوك التجارية دراسة حالة بنك سوستي جنرال الجزائر للفترة (2005-2014)"، مجلة الباحث الاقتصادي، ع06، 2016، ص47.

## الفرع الثالث: وسائل تعظيم الربحية

توجد طرق متعددة لتحسين ربحية البنوك منها:<sup>1</sup>

- البحث عن فرص جديدة وخدمات جديدة يقدمها البنك في قطاعات وأنشطة جديدة أو في مناطق جغرافية جديدة أو العملاء جدد أو خدمات جديدة للعملاء الحاليين؛
- رفع أسعار بعض الخدمات المصرفية التي تسمح التشريعات المصرفية بزيادتها، فمن المعروف أن معظم الفوائد والعمولات موحدة بين البنوك، إلا أن الممارسين غالباً ما يجدون لزيادة الإيرادات من هذا المدخل، ولاسيما أن أسعار الفائدة مثلاً لها حد أدنى وحد أعلى، ويتوقف السعر على ظروف العميل والعملية؛
- الانتفاع الكامل بالأموال والأصول المتاحة تحت تصرف البنك، حيث أن بعض المهتمين بتحسين الربحية غالباً ما يركزون فقط على ترشيد الإنفاق، ولكننا نوجه الانتباه إلى أن تحسين الربحية يمكن أن يتم من خلال عدة مداخل كزيادة الفرص الجديدة، زيادة فئات الفوائد والعمولات، واستخدام الأصول المتوفرة أفضل استخدام؛
- الضغط على النفقات في أي مجال من المجالات ولاسيما في مجال المصروفات العامة، وهي التي تكون مجالاً للإنفاق دون رقابة.

## الفرع الرابع: مؤشرات الربحية في البنوك التجارية

تسعى المصارف لتحقيق أعلى مستوى من الأرباح، إذ يعد هدف الربحية من الأهداف الرئيسية للمصرف، ولكي يتمكن المصرف من تحقيق الربحية عليه أن يوظف الأموال التي حصل عليها في موجودات تدر عليه عوائد مناسبة كالقروض والاستثمارات، فكلما سعت المصارف إلى زيادة إيراداتها وتخفيض نفقاتها سيؤدي ذلك إلى زيادة الربحية<sup>2</sup>، حيث تهتم

<sup>1</sup> مقبح صبري، "محددات الربحية في البنوك التجارية: دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR الجزائري"، مجلة الحقيقة، م13، ع04، 2014، ص 383.

<sup>2</sup> عزومي وصفي عوض، "تقييم كفاءة أداء المصارف التجارية الفلسطينية مقارنة مع أداء المصارف التجارية الوافدة باستخدام البيانات المالية ومؤشرات الحصص السوقية - دراسة حالة بنك فلسطين والبنك العربي-"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، م 16، ع 22، 2020، ص 25.

نسب الربحية بقياس وتقييم القدرة المالية على تحقيق أرباحها من الأصول المتاحة<sup>1</sup>، وفيما يلي أهم هذه النسب:

- **العائد على الأصول (ROA):** يمثل مدى كفاءة إدارة البنك على استخدام مجموع

أصوله، أي نسبة العائد عن كل وحدة نقدية مستثمرة في الأصول، ويحسب بالعلاقة

التالية: العائد على الأصول = الدخل الصافي / إجمالي الأصول.<sup>2</sup>

- **العائد على حقوق الملكية (ROE):** يعد من أهم مؤشرات قياس ربحية البنك، ويمثل

معدل العائد على حقوق المساهمين والذي يحتسب من خلال قسمة صافي الربح

على إجمالي حقوق الملكية والعلاقة كالتالي:

العائد على حقوق الملكية = الدخل الصافي / حقوق الملكية.<sup>3</sup>

- **نسبة العائد على الودائع:** ذا المؤشر على قدرة المصرف على توليد الأرباح من

توظيف الودائع بمختلف أنواعها في نشاطات استثمارية مختلفة وما يترتب على ذلك

من ازدياد عوائد البنك، ويحسب المؤشر من خلال الصيغة التالية: صافي الربح /

إجمالي الودائع  $\times 100$ .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان محمد سليمان رشوان، "دور استخدام نسب التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لقطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، م 05، ع 02، 2018، ص 281.

<sup>2</sup> شريفة جعدي، ومحمد الخطيب نمر، "تقييم أداء البنوك التجارية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة 2011-2017"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، م 06، ع 01، 2016، ص 68.

<sup>3</sup> سعد نوري الحمداني وآخرون، "قياس وتحليل أثر العوامل المحددة على ربحية المصارف التجارية في العراق"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، م 06، ع 02، 2020، ص 15.

<sup>4</sup> مرعي حسن صخر بني خالد ومصطفى راشد مجد المومني، "معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية" دراسة تحليلية للفترة 2007-2016، مجلة الدراسات المالية، المحاسبية والإدارية، م 09، 2018، ص 375.



## المبحث الثاني: الدراسة السابقة ومناقشتها

هنالك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة من عدة جوانب، وقد تنوعت هذه الدراسات بين دراسات عربية وأخرى أجنبية، مع تقديم بيان يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف والفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية

## المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية والأجنبية

- دراسة (بن سليمان سوراية، بوهالي رتيبة) بعنوان:<sup>1</sup>

**أثر هيكل الملكية وتكاليف الوكالة على الربحية في مؤسسات مؤشر Cac40 الفرنسية: دراسة قياسية باستخدام نماذج البائل**

تهدف هذه الدراسة لاختبار أثر هيكل الملكية وتكاليف الوكالة على الربحية لعينة مكونة من 26 مؤسسة فرنسية مدرجة في مؤشر CAC40 للفترة 2014-2018، باتباع المنهج الوصفي والتحليلي، وبالاعتماد على بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، حيث استخدم ربحية السهم كمقياس للربحية، أما المتغيرات التفسيرية فشملت هيكل الملكية ممثلة بتركز الملكية والملكية الإدارية، تكلفة الوكالة ممثلة بمعدل دوران الأصول، أظهرت النتائج وجود أثر سلبي لتركز الملكية على الربحية، ولا يوجد أثر للملكية الإدارية على الربحية في حين كان لتكلفة الوكالة تأثير عكسي، أما المتغيرات الضابطة فكان لحجم لجنة المكافآت أثر سلبي على الربحية في حين كان لحجم المؤسسة أثر موجب.

- دراسة (برودي نعيمة، يوسف كريمة) بعنوان:<sup>2</sup>

**أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية في دول الخليج: دراسة قياسية باستعمال نماذج البائل خلال الفترة 2013-2019**

<sup>1</sup> بن سليمان سوراية، بوهالي رتيبة، أثر هيكل الملكية وتكاليف الوكالة على الربحية في مؤسسات مؤشر Cac40 الفرنسية: دراسة قياسية باستخدام نماذج البائل، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 5، العدد 1، 2022، ص 25-45  
<sup>2</sup> برودي نعيمة، يوسف كريمة، أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية في دول الخليج: دراسة قياسية باستعمال نماذج البائل خلال الفترة 2013-2019، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 7، العدد 2، 2021، ص 176-195

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر الهيكل المالي على ربحية مجموعة من البنوك الإسلامية العاملة في كل من السعودية والكويت والامارات وذلك خلال الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى سنة 2019، حيث استخدمت هذه الدراسة تحليل البيانات الجدولية (Panel data) باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية من أجل اختبار فرضية الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هيكل رأس المال مقاسا بنسبة المطلوبات إلى الموجودات له أثر ETA له تأثير إيجابي، وذو دلالة إحصائية على العائد على الموجودات ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، وعائد السهم المخفض DEPS، وأن هيكل رأس المال مقاسا بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع ETD كان له تأثير سلبي على المتغيرات ROA و ROE و DEPS، أما تأثير هيكل رأس المال مقاسا بإجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات LTA فقد كان له تأثير إيجابي وغير معنوي على العائد على الموجودات ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، وعائد السهم المخفض.

• دراسة (مناد بولنوار، إلياس زكرياء، سايج حمزة) بعنوان:<sup>1</sup>

**المخاطر المصرفية وأثرها على ربحية المصارف الإسلامية لدول الخليج - الكويت أنموذجاً - (دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل خلال الفترة 2012-2019)**

تهدف هذه الدراسة إلى إختبار تأثير المخاطر المصرفية على ربحية المصارف الإسلامية الكويتية خلال فترة 2012-2019. وقد استندت الدراسة في عملية جمع البيانات بالقوائم المالية الخاصة بالمصارف الإسلامية عينة الدراسة، ولغرض الوصول إلى نتائج تمكننا من اختبار الفرضيات تمت صياغة العلاقة التي تربط بين متغيرات المخاطر المصرفية (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة والمخاطر التشغيلية) ومتغيرات ربحية المصارف (معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الودائع) في ثلاث نماذج، تم تقديرها من خلال استخدام بيانات بانل (PANEL DATA) بالتطبيق على

<sup>1</sup> مناد بولنوار، إلياس زكرياء، سايج حمزة، المخاطر المصرفية وأثرها على ربحية المصارف الإسلامية لدول الخليج - الكويت أنموذجاً - (دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل خلال الفترة 2012-2019)، Revue algérienne d'économie et gestion، المجلد 15، العدد 2، 2021، ص 64-85

برنامج EViews 09. وبناءً على هذا، توصلت الدراسة إلى أن المخاطر المصرفية المتمثلة في مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة والمخاطر التشغيلية لها أثر معنوي على ربحية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة.

- دراسة (تركي راجي الحمود، نزار محمد الشراي، بلال محمد عبابنه) بعنوان:<sup>1</sup>

### محددات الربحية في الشركات المساهمة العامة الأردنية المتعاملة طبقاً للشريعة الإسلامية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على ربحية الشركات المساهمة العامة الأردنية المتعاملة طبقاً للشريعة الإسلامية (الشركات الإسلامية)، وتحديد طبيعة العلاقة بين العوامل المؤثرة على ربحية الشركات الإسلامية من جهة، وبين الربحية من جهة أخرى، وتم التوصل إلى نموذج أو مجموعة من النماذج التي توضح أهم العوامل ذات الأثر الأكبر على ربحية الشركات الإسلامية. كما توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة على الربحية مقاسة بالعائد على الأصول هي: العائد على الأصول للسنة السابقة، وحجم الشركة، ومعدل المديونية، وحجم شركة التدقيق، وتركز الملكية (نسبة الملكية التي تزيد عن 5%). أما أهم العوامل المؤثرة في الربحية مقاسة بالعائد على حقوق الملكية فهي: العائد على حقوق الملكية للسنة السابقة، ومعدل المديونية، وحجم شركة التدقيق، والإفصاح الاختياري. ولم تظهر علاقة ذات دلالة احصائية بين العائد على الإيرادات وأي من العوامل المستقلة بالدراسة باستثناء عامل الإفصاح الاختياري الذي أظهر علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى 10% وربما يعود ذلك إلى تنوع الشركات واختلاف طبيعة إيراداتها.

<sup>1</sup> تركي راجي الحمود، نزار محمد الشراي، بلال محمد عبابنه، محددات الربحية في الشركات المساهمة العامة الأردنية المتعاملة طبقاً للشريعة الإسلامية، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 1، العدد 1، 2018، ص 196-222

- دراسة (محمد عابد، اياد زملط) بعنوان:<sup>1</sup>

### أثر مؤشرات السيولة والربحية على مؤشرات الاداء السوقية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر مؤشرات السيولة النقدية المصرفية، ومؤشرات الربحية على مؤشرات القيمة السوقية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة (2010-2017)، وتحديد أي المؤشرات الأكثر تأثيراً. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي التحليلي لاختبارات الفروض. وقد توصلت الدراسة الى وجود أثر لمؤشرات الربحية على مؤشرات الأداء السوقية، باستثناء معدل دوران السهم، وعدم وجود أثر لمؤشرات السيولة النقدية على مؤشرات الأداء السوقية، باستثناء نسبة الاحتياطي النقدي مع كل Tobin's Q، والقيمة السوقية/ القيمة الدفترية، بينما كانت العلاقة (طردية) شبة قوية بين مؤشرات الربحية ومؤشرات الأداء السوقية، باستثناء حجم الشركة، وضعيفة بين مؤشرات السيولة النقدية ومؤشرات الأداء السوقية. وإن تأثير مؤشرات الربحية على مؤشرات الأداء السوقية كانت أكبر من مؤشرات السيولة

- دراسة (محمد عابد) بعنوان:<sup>2</sup>

### دراسة مقارنة لتقييم الأداء المصرفي بالاعتماد على مؤشرات السيولة والربحية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين للمدة (2010-2017)

تهدف الدراسة إلى مقارنة الأداء للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين في الفترة (2010-2017) معتمدة على متوسطات مؤشرات السيولة والربحية، باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الاستقرائي. وأظهرت النتائج عدم استقرار في البيئة الاقتصادية الفلسطينية

<sup>1</sup> محمد عابد، اياد زملط، أثر مؤشرات السيولة والربحية على مؤشرات الاداء السوقية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية المجلد 12، العدد 1، 2019، ص 114-131

<sup>2</sup> محمد عابد، دراسة مقارنة لتقييم الأداء المصرفي بالاعتماد على مؤشرات السيولة والربحية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين للمدة (2010-2017)، مجلة اقتصاد المال والأعمال المجلد 2، العدد 4، 2018، ص 214-248

والتي اثرت على نتائج الأداء للسيولة والربحية، حيث سجل أعلى مؤشرات السيولة في البنك الإسلامي العربي بنسبة (55.667%)، أما مؤشرات الربحية فقد كانت أفضل النتائج في بنك فلسطين. وهذا يؤكد إن المصارف الإسلامية تحتفظ بسيولة نقدية أكثر من البنوك التجارية لعدم مقدرتها على توفير السيولة في أي وقت، وتوصي الدراسة بضرورة اعتماد مؤشرات السيولة والربحية في الحكم على المخاطرة وتحليلها من قبل المصارف لما لها من أهمية في تحديد درجات ومستويات الامان لتجنب المخاطرة.

• دراسة (قاسم علي عمران) بعنوان:<sup>1</sup>

### كفاية راس المال وأثرها على مخاطر السيولة المصرفية دراسة تطبيقية في مصرفي الوطني الإسلامي والتجاري العراقي للمدة (2012-2017)

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على احدى المخاطر التي تعرض لها الجهاز المصرفية عامة والعراقي خاصة بنوعيه الإسلامي والتجاري والناجمة عن انخفاض السيولة المصرفية عن مستوياتها الامنة مما يعرض المصرف الى جملة من الاثار ولاسيما عند التعرض الى عمليات السحب المفاجئ من خلال قياس وتحليل مخاطر السيولة المصرفية وبيان اهم الوسائل المستخدمة لمعالجة هذه المخاطر ومنها نسبة كفاية راس المال طبقا لاتفاقية بازل 2 اذ تم اختيار مصرفين وهما: المصرف الوطني الإسلامي والمصرف التجاري العراقي وتم استعمال المؤشرات الخاصة بمخاطر السيولة المصرفية، اذ تكمن مشكلة البحث في بيان تأثير أداة نسبة كفاية راس المال بوصفها من أدوات التي تسهم في امتصاص المخاطر المصرفية واثارها في تخفيف مخاطر السيولة اذ جرى تحليل المؤشرات واختبارها بواسطة اختباري F,P-value وبيان الأثر من خلال معامل التحديد R2 باستعمال تحليل التباين ANOVA وتوصلت الدراسة الى نتيجة مفادها ان هناك تأثيرا معنويا

<sup>1</sup> قاسم علي عمران، كفاية راس المال وأثرها على مخاطر السيولة المصرفية دراسة تطبيقية في مصرفي الوطني الإسلامي والتجاري العراقي للمدة (2012-2017)، مجلة جامعة بابل، المجلد 27، العدد 2، 2019، ص 67-79

لنسبة كفاية رأس المال على مخاطر السيولة المصرفية وللمصرفين كليهما وبدرجة متفاوتة والتي على أساسها تم قبول الفرضية البديلة.

• دراسة (خلف محمد حمد، احمد فريد ناجي) بعنوان:<sup>1</sup>

### مخاطر السيولة واثراها على ربحية المصارف التجارية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق

تهدف هذه الدراسة الى بيان مخاطر السيولة ومدى تأثيرها على ربحية المصارف التجارية باستخدام البيانات المالية السنوية المدققة للمصارف التجارية العراقية للفترة ما بين (2008م-2013م) لستة من المصارف التجارية العراقية. لاختبار فرضيات الدراسة تم استخراج النسب المئوية التي تمثل مؤشرات السيولة والربحية، واستعمال أسلوب تحليل الانحدار البسيط (معامل الارتباط ومعامل التحديد) واختبار (T) كأدوات للتحليل من خلال البرنامج الإحصائي spss18، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التابعة والمستقلة والمتمثلة بمقاييس السيولة المصرفية وربحية المصارف التجارية العراقية موضوع الدراسة كما وتم التوصل إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات لغرض تجاوز مخاطر السيولة المصرفية.

• دراسة (مرسلي نزيهة) بعنوان:<sup>2</sup>

### إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة 2015-2006

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية خلال الفترة 2006-2015. وتتبع أهمية هذه الدراسة من

<sup>1</sup> خلف محمد حمد، احمد فريد ناجي، مخاطر السيولة واثراها على ربحية المصارف التجارية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المجلد 02، العدد 52، 2017، ص 401-416  
<sup>2</sup> مرسلي نزيهة، إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة 2006-2015، مجلة معارف المجلد 14، العدد 2، 2019، ص 340-360

الهدف الأساسي للبنوك التجارية التي تسعى لتحقيقه والمتمثل في تعظيم الربحية فمن خلال الوظائف التي تقوم بها تتعرض لمخاطر السيولة. تم التعرف في هذه الدراسة على أساليب إدارة مخاطر السيولة وأثرها على الربحية وتم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات، بالاستعانة بتحليل السلاسل المقطعية (Panel Data). وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود دور لإدارة مخاطر السيولة في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية عينة الدراسة، من خلال التوازن بين السيولة والربحية، فكلما ازدادت سيولة البنك كلما تضاءلت مقدرته في الحصول على عوائد عالية والعكس صحيح.

- دراسة (لنصاري عبد القادر، بوعزيز أزهر، بن يبا محمد) بعنوان:<sup>1</sup>

### العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي دراسة قياسية لشركات التأمين التكافلي بماليزيا خلال الفترة (2012-2019)

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي بماليزيا حيث أجريت الدراسة على 9 شركات تأمين تكافلي خلال الفترة 2012-2019، تم استخدام نماذج البانل لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة حيث تمثلت المتغيرات المستقلة في نسبة الرفع المالي، نسبة السيولة النقدية، معدل الخسارة، حجم الشركة، أما بالنسبة للمتغير التابع الربحية عُبر عنها بمعدل العائد على حقوق الملكية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير سلبي لكل من نسبة الرفع المالي ومعدل الخسارة على العائد على حقوق الملكية، وأثر إيجابي لحجم الشركة على العائد على حقوق الملكية، وعدم وجود أثر للسيولة النقدية على العائد على حقوق الملكية.

<sup>1</sup> لنصاري عبد القادر، بوعزيز أزهر، بن يبا محمد، العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين التكافلي دراسة قياسية لشركات التأمين التكافلي بماليزيا خلال الفترة (2012-2019)، مجلة التكامل الاقتصادي المجلد 8، العدد 3، 2020، ص 258-276

- دراسة ( Saadallah Abdullah Kareem Snjawi, Serwan Kareem )  
Essa) بعنوان:<sup>1</sup>

## The Role of Liquidity Indicators to Assess its Risks and Enhance Capital Adequacy in Banking Activity

تهدف هذا الدراسة إلى اختبار نسب سيولة لتقييم مخاطر السيولة المصرفية المتمثلة بنسب سيولة (الموجودات المتداولة الى المطلوبات المتداولة، الموجودات المتداولة الى إجمالي الودائع، الموجودات المتداولة الى إجمالي الودائع، الائتمان النقدي الى إجمالي الودائع، نسبة تغطية السيولة LCR، نسبة صافي تمويل المستقر NSFR)، تمحورت الإشكالية الرئيسية لدراسة حولة كيفية تقييم مخاطر السيولة في المصارف بواسطة هذه النسب، وبيان أهم الوسائل المستخدمة لمعالجة هذه المخاطر ومنها نسبة كفاية رأس المال وفقاً لمقررات بازل II، ولفترة زمنية مختارة من (2019 - 2017). ولقد توصلت الدراسة الى أن مصرف كوردستان لم يقع في مخاطر السيولة المصرفية طيلة سنوات الدراسة، أي أن نتائج التحليل المالي لنسب السيولة عالية جداً. ومن خلال تتبع النسبة الخاصة بكفاية رأس المال لمقررات بازل II، لمصرف كوردستان لاحظ أنه تزيد كثيراً عن الحد الأدنى لنسبة كفاية رأس المال وفي جميع المقاييس النافذة سواء الواردة في مقررات بازل II والبالغة 8%، او متطلبات البنك المركزي العراقي بنسبة 12%.

- دراسة (Mohamed Hassan Wadi, Mohamed Samir Dhaireb) بعنوان:<sup>2</sup>

## The Importance of Liquidity and Profitability in Enhancing the Banking Value in Private Banks for the Period 2016 – 2019

<sup>1</sup> Saadallah Abdullah Kareem Snjawi, Serwan Kareem Essa, **The Role of Liquidity Indicators to Assess its Risks and Enhance Capital Adequacy in Banking Activity**, journal of Economics And Administrative Sciences 2021, Volume 27, Issue 130, Pages 243-255

<sup>2</sup> Mohamed Hassan Wadi, Mohamed Samir Dhaireb, **The Importance of Liquidity and Profitability in Enhancing the Banking Value in Private Banks for the Period 2016 – 2019**, journal of Economics And Administrative Sciences 2021, Volume 27, Issue 129, Pages 119-138



تهدف هذه الدراسة الى دراسة السيولة المطلوب توفيرها بالشكل الأمثل والربحية المطلوب تحقيقها من قبل المصرف توفيرها، واثر كل من السيولة والربحية على قيمة المصرف، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث التي تشير الى مدى تأثير السيولة والربحية على قيمة المصرف، تستند هذه المقالة إلى فرضية رئيسية أن "لا يوجد أي تأثير للمربحة والسيولة على القيمة المصرفية". هذا بدوره ينقسم إلى اثنين من الفرضيات الفرعية على النحو التالي: H1. لا يوجد أي تأثير للسيولة السريعة على القيمة المصرفية. H2. لا يوجد تأثير للعودة على الودائع على القيمة المصرفية ولتحقيق اهداف وفرضيات الدراسة، تمت دراسة المؤشرات الرياضية وتحليلها وإيجاد العلاقة والتأثير وفق اساليب إحصائية، حيث أستخدم الاسلوب الاحصائي الانحدار البسيط، بواسطة برنامج (SPSS)، والمقاييس الكمية والتي تضمنت مؤشرات السيولة السريعة لقياس السيولة ومؤشر العائد على الودائع لقياس الربحية ومؤشر قياس قيمة المصرف Tobin's Q، تم اختيار عينة مكونة من أربعة مصارف اهلية (مصرف الشرق الأوسط، مصرف الخليج، مصرف الاهلي ومصرف بغداد) وللفترة من 2016 لغاية 2019. وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود اثر لكل من السيولة والربحية على قيمة المصرف، وقد أوصى البحث بمجموعة من التوصيات اهمها حث المصارف على تقليل من نسب السيولة المتعطلة واستغلالها في مجالات استثمارية مختلفة وكذلك التوجه نحو الموارد التي تحقق نسب ربحية اعلى من غيرها التي تتصف بتكلفتها المنخفضة.

## المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

بعد أن تطرقنا للدراسات السابقة التي تم إنجازها في مجال الدراسة نجد أن هنالك أوجه تشابه وأوجه اختلاف بينها وبين دراستنا في عدة جوانب نذكر منها:

إن من بين أوجه التشابه بين دراستنا والدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة نجد (دراسة مرسلي) نزيهة والمعنونة بـ " إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة 2006-2015" وتعد هذه الدراسة مطابقة من حيث العنوان لكن الاختلاف بينها وبين دراستنا فترة الدراسة؛ حيث أن دراسة (مرسلي نزيهة) تقع فترتها بين المخطط المحاسبي والنظام المحاسبي الجديد، أما دراستنا فكانت في فترة كلها في النظام المحاسبي SCF، وهو ما ينعكس على القوائم المالية للبنوك المدرسة. كما أن دراسة (خلف محمد حمد، احمد فريد ناجي) والموسومة بـ «مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق» تشبه دراستنا من حيث العنوان لكن الاختلاف يكمل في الحدود المكانية لدراسة بالإضافة الى أدوات الدراسة استعمل أسلوب تحليل الانحدار البسيط (معامل الارتباط ومعامل التحديد) واختبار (T) كأدوات للتحليل من خلال البرنامج الإحصائي spss18، أما باقي الدراسات السابقة التي تم استعراضها في المطلب الأول فهي تتناول موضوع الدراسة بمتغير واحد على الأقل من متغيرات الدراسة.

## ملخص الفصل:

تعتبر السيولة البنكية عن قدرة البنك على مقابلة التزاماته بشكل فوري، والتي تتكون بشكل كبير ونسبي من تلبية طلبات المودعين للسحب من الودائع وتلبية طلبات الائتمان أي القروض لتلبية حاجات المجتمع، وتكمل أهمية السيولة البنكية في أنها تشكل تعزيزاً لثقة كل من المقرضين والمودعين وحملة الأسهم والتأكيد لهم بأنه قادر على الاستجابة السريعة لمتطلباتهم، كما تعتبر مؤشر حيوي للسوق المالية والمودعين والإدارة وكذا المحللين.

ولسيولة البنكية مؤشرات تقوم على أساس التدفقات النقدية الداخلية والخارجية من وإلى البنك، أي كمية النقود المتوقع دخولها إليه، والمتوقع خروجها منه، وحجم الأصول السائلة القابلة للتسييل بسهولة وبأقل التكاليف والمطلوب الاحتفاظ بها لدى البنك.

وتهدف البنوك من عملية منح القروض إلى تحقيق الربحية، ويمكن الربحية على أنها عبارة عن الفرق بين الإيرادات والمصروفات، أي هي عبارة عن الفرق بين الإيرادات التي حققتها البنوك التجارية المتمثلة في الفوائد والعمولات المقبوضة على الخدمات المصرفية المقدمة للزبائن مثل القروض والتسهيلات الائتمانية، والمصاريف المتمثلة في الفوائد والعمولات التي دفعها البنك نظير حصوله على الأموال من مصادرها المختلفة مثل الفوائد المدفوعة على الودائع.

# الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

## تمهيد:

بعد التطرق في الجزء النظري إلى الإطار المفاهيمي لمخاطر السيولة ربحية البنوك التجارية سيتم من خلال هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الواقع من خلال إجراء دراسة تطبيقية للتعرف على أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية بالجزائر بالتركيز على عينة مكونة من مجموعة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر، وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية لبناء النموذج المناسب حيث تم استخدام تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لتوضيح مدى تأثير مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة 2010-2018.

ومن أجل التحليل واختبار الفرضيات قمنا بتقسيم الفصل إلى مبحثين كالآتي:

➤ المبحث الأول: الطريقة والأدوات؛

➤ المبحث الثاني: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

## المبحث الأول: الطريقة والأدوات

سنتناول في هذا المبحث عرض الطريقة التي تم فيها تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، ومصادر جمع البيانات لمتغيرات الدراسة والتعريف بها وعرض النموذج القياسي المتبع الدراسة.

## المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة بجميع البنوك التجارية العاملة في الجزائر والبالغ عددها 20 بنك تجاري حسب تقرير البنك المركزي سنة 2020، أما في فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تم تطبيق الدراسة على عينة 10 بنوك منها 6 عمومية 4 خاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية التي تطرقت إليها الدراسة والتي تمثلت من سنة 2010 إلى غاية 2018، وهي موضحة في الجدول التالي:

## الجدول رقم 1: البنوك عينة الدراسة

البنوك الخاصة		البنوك العمومية	
الرمز	اسم البنك	الرمز	اسم البنك
AGB	بنك الخليج	BNA	البنك الوطني الجزائري
BNBP	بي ان بي باريباس	BADR	بنك الفلاحة والتنمية الريفية
SG	سوسيتي جنرال	BDL	بنك التنمية المحلية
TRUSTB	تراست بنك	CNEP	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط
		BEA	البنك الخارجي الجزائري
		CPA	القرض الشعبي الجزائري

المصدر: من إعداد الطالبين

## ثانياً: مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في عملية جمع البيانات بهدف تحقيق أهداف الدراسة على الدراسات السابقة بالإضافة إلى المراجع العربية والأجنبية والتقارير المالية السنوية الصادرة عن البنوك محل الدراسة والمنشورة في مواقعها الإلكترونية الرسمية وكذا موقع السجل التجاري.

## ثالثاً: متغيرات الدراسة

تم تناول في هذا الجزء التطبيقي مجموعة من المتغيرات وذلك بناءً على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع محل البحث من عدة زوايا، كالتالي:

## + المتغير التابع: الربحية مقاساً بالعلاقة التالية:

نسبة العائد على حقوق الملكية = النتيجة الصافية / حقوق الملكية

حيث تقيس هذه النسبة ما يتحصل عليه المالكون من استثماراتهم لأموالهم من نشاطات البنك، وارتفاع هذه النسبة يدل على كفاءة إدارة البنك وأيضاً ارتفاعها يدل على المخاطرة العالية الناجمة عن زيادة درجة اعتماد البنك على الاقتراض، وانخفاضها يشير إلى اعتماد البنك تمويلاً متحفظاً بالقروض.

## + المتغير المستقل: مخاطر السيولة مقاساً بالعلاقة التالية:

مخاطر السيولة = النقد + الأرصدة النقدية لدى البنك / إجمالي الودائع

حيث يشير ارتفاع هذا المؤشر إلى انخفاض مخاطر السيولة على اعتبار ذلك يعكس زيادة الأصول السائلة التي يواجه بها البنك التزاماته الأخرى.

ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

## الجدول رقم 2: متغيرات الدراسة وطرق قياسها

الرمز	طريقة القياس	المتغير
		المتغير التابع
ROE	النتيجة الصافية/ حقوق الملكية	الربحية
		المتغير المستقل
LQ	النقد+ الأرصدة النقدية لدى البنك / إجمالي الودائع	مخاطر السيولة

المصدر: من إعداد الطالبان

## المطلب الثاني: الأدوات المتبعة في الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على نموذج من نماذج الاقتصاد القياسي المتمثل في تحليل بيانات البائل (Data Panel) من أجل تحديد أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر، كونه النموذج الملائم لبيانات هذه الدراسة والتي تشكل بيانات لمجموعة من الأفراد (بنوك تجارية) خلال فترة زمنية (2010-2018).

## أولاً: ماهية نماذج بيانات بانل

سيتم التطرق إلى ماهية نماذج بيانات بانل من خلال (مفهوم نماذج بانل، مزايا نماذج بانل، أهمية نماذج بانل)، وذلك على النحو الآتي:

## 1. مفهوم نماذج بانل

يمكن استخدام الأنواع المختلفة من البيانات بشكل عام في التحليل التطبيقي (التجريبي) والمتمثلة في السلاسل الزمنية، البيانات المقطعية وبيانات بانل، مجموعة البيانات التي تحتوي على ظاهرة لوحظت خلال فترات زمنية محددة تعرف باسم السلاسل الزمنية (مثال: تطور الناتج المحلي الإجمالي خلال فترات ربع سنوية أو سنوية)، في السلسلة الزمنية كل من الملاحظات أو القيم وترتيبها لها أهمية كبيرة بينما في البيانات المقطعية يتم تمثيلها في مشاهدات مجموعة من الأفراد على مدى فترة زمنية أو نقطة واحدة (مثال: جرائم مسجلة في



50 ولاية أمريكية في سنة محددة)، وبالتالي تشير بيانات بانل إلى مجموعة البيانات التي تحتوي على بيانات متسلسلة زمنية وبيانات مقطعية<sup>1</sup>، وقد بدأت فكرة تطبيق النماذج الطولية لأول مرة من بحث قدمه (Nerlove & Balestra, 1966) من خلال مشكلة تقدير نموذج الطلب على الغاز الطبيعي في المباني السكنية والصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث اعتمد الباحثين لأول مرة طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) لتقدير نموذج طلب ديناميكي على بيانات بانل في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>2</sup>

كما توجد العديد من التسميات التي أطلقت على بيانات بانل فيمكن تسميتها بالبيانات المدمجة التي تتضمن عدد كبيراً من المفردات، ويمكن تسميتها بالبيانات الطولية "Longitudinal Data" عندما تحتوي على سلاسل زمنية طولية، وكل هذه التسميات متشابهة لذا فإن استخدامها في الأدبيات التطبيقية كان عاماً<sup>3</sup>.

وبالتالي يأخذ النموذج العام لهذا النوع من البيانات الصيغة الرياضية التالية:<sup>4</sup>

$$y_{it} = \beta_0(it) + \sum_{j=1}^k \beta_j X_j(it) + \varepsilon_{it} \quad i = 1, 2, \dots, N \quad t = 1, 2, \dots, T$$

حيث:

$y_{it}$  : تمثل قيمة المتغير التابع للملاحظة  $i$  عند الفترة الزمنية  $t$ :

$\beta_0(it)$  : تمثل نقطة التقاطع في الملاحظة  $i$  عند الفترة الزمنية  $t$ ، وهي تظهر الأثر

الفردية حيث تحتوي على حد ثابت ومتغيرات خاصة بالأفراد.

$\beta_j$  : تمثل قيمة ميل خط الانحدار

<sup>1</sup>new delhi, 2007, PP 01-02. I.A.S.R.I. Ranjit kumat baul, "the econometric analysis using panel data"  
<sup>2</sup>Henningsen, Arne, and Géraldine Henningsen, "Analysis of panel data using R", Panel Data Econometrics, Academic Press, 2019, P 346.

Free. A and Kim, Logitudinal and panel Data, University of Wisconsin, Madison, 2007, P 02.<sup>3</sup>

<sup>4</sup> سليمة حشاشي، نحو نموذج مقترح لتقييم الأصول المالية في الأسواق المالية العربية -دراسة قياسية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2017-2018، ص ص 159.

$X_j(it)$  : تمثل قيمة المتغير المفسر  $Z$  في المشاهدة  $i$  عند الفترة الزمنية  $t$

$\varepsilon_{it}$  : تمثل حد الخطأ في المشاهدة  $i$  عند الفترة الزمنية  $t$ ، وهذه القيمة تشمل

الفرضيتين:

$$var(\varepsilon_{it}) = \sigma_{\varepsilon}^2 \text{ و } E(\varepsilon_{it}) = 0$$

وتعرف بيانات البائل بأنها تلك التي تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية، فالبيانات المقطعية تصف سلوك عدد من الأفراد أو الوحدات عند فترة زمنية محددة، بينما السلاسل الزمنية تصف سلوك مفردة واحدة خلال مجال زمني، وبالتالي يقصد بها دمج البيانات المقطعية مع الزمنية ومن هنا تبرز أهمية استخدام بيانات بائل كونها تحتوي على معلومات تتعامل مع ديناميكية الزمن ( $T$ ) وعلى مفردات متعددة ( $N$ ) للحصول على ( $NT$ ) مشاهدة.

وتجدر الإشارة إلى أنه، إذا كان لدينا بيانات بائل بنفس عدد المفردات والفترات الزمنية فإننا نكون أمام بيانات بائل متوازنة (**Balanced Panel Data**)<sup>1</sup>، أما عند اختلاف فترات الزمن من مفردة إلى أخرى تسمى هذه الحالة ببيانات بائل غير المتوازنة (**Unbalanced panel Data**)<sup>2</sup>.

كما تعرف بيانات البائل على أنها مشاهدات مقطعية مقاسة في فترات زمنية معينة، حيث تشمل المقطعية (الدول، المقاطعات، المؤسسات....ألخ)، ولغرض توضيح مفهوم البيانات الطولية سوف نفرض بأنه لدينا دراسة حول مقدر الاستهلاك ( $X$ ) ولخمسة أسر

<sup>1</sup>نوفل بعلول، أثر نظام سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري - دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017-2018، ص 184.

Baltagi, B., H., Jung, B., Ch. and Song, S., H., "Testing for heteroskedasticity and serial correlation in a random effects Panel Data Model", Journal of Econometrics, Vol.154, Iss.2, 2010, PP 122-124

ومقدار الدخل كمتغير تابع (Y) كمتغير استجابة ولثلاث سنوات (2010، 2009، 2011) يوضح الجدول التالي كيفية عرض بيانات بانل في هذا المثال.<sup>1</sup>

الجدول رقم 3: أسلوب عرض البيانات في نماذج بانل

مقدار الدخل (X)	مقدار الاستهلاك (Y)	السنوات	الأسر
$X_{A,2009}$	$y_{A,2009}$	2009	<b>A</b>
$X_{A,2010}$	$y_{A,2010}$	2010	
$X_{A,2011}$	$y_{A,2011}$	2011	
$X_{B,2009}$	$y_{B,2009}$	2009	<b>B</b>
$X_{B,2010}$	$y_{B,2010}$	2010	
$X_{B,2011}$	$y_{A,2011}$	2011	
:	:	:	:
:	:	:	:
$X_{E,2009}$	$y_{E,2009}$	2009	<b>E</b>
$X_{E,2010}$	$y_{E,2010}$	2010	
$X_{E,2011}$	$y_{E,2011}$	2011	

<sup>1</sup> عليعشاوي، محددات الحركة الدولية لرؤوس الأموال في ظل الأزمة المالية العالمية 2008، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: إقتصاد تطبيقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2017-2018 ص 144.

## 2. مزايا نماذج بانل

تبرز أهمية استخدام بيانات البانل في أنها تأخذ في الاعتبار ما يوصف بعدم التجانس أو الاختلاف غير الملحوظ الخاص بمفردات العينية سواء المقطعية أو الزمنية الناتج مثلا عن تأثير الخصائص الاجتماعية، السياسة أو الدينية للبلدان على الأداء الاقتصادي، وفي الواقع التطبيقي فإن نماذج البانل تسمح بدراسة مشاكل يستحيل دراستها باستخدام البيانات العرضية أو السلاسل الزمنية، بحيث تساعد في منع ظهور مشكلة انعدام ثبات تباين حد الخطأ الشائعة الظهور عند استخدام بيانات المقطع العرضي في تقدير النماذج القياسية، فبخلاف السلاسل الزمنية للاقتصاد الكلي فإن نماذج البانل تجعل من الممكن تحليل السلوك عند مستوى الوحدات الفردية مع ضبط انعدام التجانس بينها، لأن كل واحد من المصادر الهامة لانعدام ثبات التجانس لبيانات المقطع العرضي هو حذف معلومات ثابتة نسبيا من الوحدات الفردية.

إن البعد المضاعف الذي تمتع به بيانات البانل يمكن ترجمته على أنه بعد مضاعف للمعلومة المتوفرة أكثر من تلك المقطعية أو الزمنية، وبالتالي إمكانية الحصول على تقديرات ذات ثقة أعلى، فيمكن مشاهدة عددا كبيرا من الوحدات على فترات زمنية قد تكون كبيرة أيضا، ومن مزايا الحجم الكبير للعينة هو الحصول على مقدرات للمعاملات تملك خصائص متقاربة مرغوبة (أي قريب من القيمة الحقيقية للمعاملات) ومن جهة أخرى فإن العدد المرتفع للملاحظات يرفع من درجات الحرية مما يزيد من كفاءة المقدرات و يجعل تحيز المقدرات وتباينها يؤولان إلى الصفر، كما أن استخدام معطيات البانل سيبيح التخفيف من مشكلة التعدد الخطي<sup>1</sup>، كما أن إحدى الفوائد الرئيسية لاستخدام بيانات بانل مقارنة ببيانات المقطع العرضي للأفراد في أنها تسمح بالتحكم في عدم التجانس الفردي، حيث يؤدي عدم التحكم في هذه التأثيرات الفردية المحددة غير المرصودة إلى التحيزات في التقديرات الناتجة<sup>2</sup>.

علي عيشاوي، مرجع سابق، ص 145.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> Steven N. Durlauf, Lawrence E. Blume, *Microeconometrics*, Palgrave Macmillan Publishers Ltd, New York, 2012, p: 59.

## 3. أهمية نماذج البائل

اكتسبت نماذج بيانات البائل في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا خصوصا في الدراسات الاقتصادية نظرا لأنها تأخذ بعين الاعتبار أثر تغير الزمن وأثر الاختلاف بين الوحدات المقطعية على حد سواء في البيانات المعتمدة في التحليل<sup>1</sup>، والمقصود ببيانات البائل هي المشاهدات المقطعية مثل الدول أو الأسر أو السلع.....ألخ، المرصودة عبر فترة زمنية معينة، أي دمج البيانات المقطعية مع الزمنية، ويتفوق تحليل البائل على تحليلات البيانات الزمنية بمفردها أو البيانات المقطعية بمفردها في العديد من الإجابيات ويلخص كل من (Hasiao:2003 and Klevmarken:1989) فوائد تحليل البائل، ومنها:<sup>2</sup>

- التحكم في التباين الفردي، الذي قد يظهر في حالة البيانات المقطعية أو الزمنية، والذي يفضي إلى نتائج متحيزة.
- تتضمن بيانات البائل محتوى معلوماتي أكثر من تلك في المقطعية أو الزمنية، وبالتالي إمكانية الوصول على تقديرات ذات ثقة أعلى، كما أن مشكلة الارتباط المشترك بين المتغيرات تكون أقل حدة من بينات السلاسل الزمنية، ومن جانب آخر، تتميز بيانات البائل عن غيرها بعدد أكبر من درجات الحرية وكذلك بكفاءة أفضل.
- توفر نماذج البائل إمكانية أفضل لدراسة ديناميكية التعديل التي قد تخفيها البيانات المقطعية، كما أنها تعتبر مناسبة لدراسة فترات الحالة الاقتصادية مثل البطالة والفقر، ومن جهة أخرى يمكن من خلال بيانات البائل الربط بين سلوكيات مفردات العينة من نقطة زمنية لأخرى.

<sup>1</sup> نسرين مصطو وآخرون، الإصلاحات السياسية ودورها في تحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر بالتطبيق على عينة من دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، مجلة جامعة زاخو، العراق، 8(01)، 2015، ص 204.

<sup>2</sup> عابد العبدلي، محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام منهج تحليل البائل، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، 16(01)، 2010، ص ص 16-17.

- تسهم في الحد من إمكانية ظهور مشكلة المتغيرات المهملة (omitted variables) الناتجة عن خصائص المفردات غير المشاهدة، والتي تقود عادة إلى تقديرات متحيزة (biased estimates) في الانحدارات المفردة.

وتبرز أهمية استخدام بيانات البائل في أنها تأخذ في الاعتبار ما يوصف "بعدم التجانس أو الاختلاف غير الملحوظ" (unobserved heterogeneity) الخاص بمفردات العينة سواء المقطعية أو الزمنية.

### ثانياً: النماذج الأساسية لنماذج البائل

تحتوي نماذج بائل الساكنة على ثلاثة نماذج أساسية (نموذج الانحدار التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية)، والتي سيتم عرضها على النحو الآتي:

1. نموذج الانحدار التجميعي: يعتبر هذا النموذج من أبسط نماذج بيانات البائل حيث تكون فيه جميع المعاملات  $\alpha_i \beta_i$  ثابتة لجميع الفترات الزمنية (يهمل أي تأثير فردي للوحدات، ويهمل أي تأثير للزمن) ويأخذ النموذج الصياغة التالية:<sup>1</sup>

$$y_{it} = \alpha + X'_{it}\beta_k + \mu_{it} \quad i = 1, \dots, N \quad t = 1, \dots, T \quad (1)$$

ويفترض هذا النموذج تجانس تباينات حدود الخطأ العشوائي بين الوحدات محل الدراسة ( $\sigma_i^2 = \sigma_\varepsilon^2$ ) وتباين مشترك (تغاير) معدوم  $cov(\mu_{it}, \mu_{js}) = 0$ ، حيث أن  $(i \neq j)$ ، كما يفترض هذا النموذج أنه يفي بكل الافتراضات المعيارية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد، وتتمثل فرضيات نموذج الانحدار المتعدد والخاصة بالحد العشوائي في:

$$E(\mu) = 0$$

$$var(\mu) = \sigma^2 I$$

علي عيشاوي، مرجع سابق، ص 147.

$$E(\mu_{il}, \mu_{js}) = 0 \text{ حيث أن: } (i \neq j), \text{ أي أن الأخطاء غير مرتبطة فيما بينها}$$

$$E(X_i, \mu_i) = 0 \text{ حيث أن: } (i \neq j), \text{ أي أن المتغيرات المفسرة غير مرتبطة بالخطأ العشوائي}$$

$$\mu \rightarrow N(0, \sigma^2 I)$$

تستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية في تقدير معاملات النموذج، بعد أن ترتب القيم الخاصة بمتغير التابع والمتغيرات المفسرة بدءاً من أول مجموعة بيانات مقطعية وهكذا وبحجم مشاهدات مقداره  $(N * K)^2$ .

2. نموذج التأثيرات الثابتة: يلاحظ أنه في نموذج الانحدار التجميعي إذا كان هناك فروق أو إختلافات واضحة بين الدول المكونة للعينة محل للدراسة، فإن القيم المقدرة لمعاملات إنحدار هذا النموذج الناتجة عن استخدام طريقة OLS سوف تكون متحيزة.

ولعلاج هذه المشكلة توجد عدة بدائل مستخدمة في أدب الاقتصاد القياسي، منها الأخذ في الاعتبار للاختلافات بين الدول محل الدراسة من خلال استخدام المتغيرات الصورية لكل دولة من هذه الدول في فترة زمنية معينة لكي يعكس الآثار الثابتة للدول محل الدراسة ككل في هذه الفترة الزمنية في نموذج يسمى بنموذج الآثار الثابتة مع وجود الآثار الثابتة للدولة.

ويرجع السبب في إدخال الآثار الثابتة للدول في النموذج إلى وجود بعض المتغيرات غير الملاحظة التي تؤثر على المتغير التابع ولا تتغير عبر الزمن، حيث يفترض عدم حدوث تغير على الأقل هذه المتغيرات خلال الفترة الزمنية للدراسة وقد تؤثر هذه المتغيرات مباشرة على هذا المتغير أو بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على المتغيرات المستقلة في هذا النموذج.

وتتمثل الآثار الثابتة للدولة في آثار كافة العوامل الثابتة عبر الزمن غير الملاحظ على تلوث البيئة، والتي تختلف من دولة لأخرى في دول العينة محل الدراسة، ومن أمثلة

هذه العوامل: حجم الدولة، أوضاع الصحة، تغيرات السياسة، كفاءة الأنشطة الحكومية.. الخ، ومن ثم فإن النموذج المذكور يعكس الفروق أو الاختلافات بين الدول المكونة لعينة الدراسة.

ويكتب هذا النموذج على النحو التالي:<sup>1</sup>

$$y_{it} = \alpha_1 \delta_{1it} + \alpha_2 \delta_{2it} + \dots + X'_{it} \beta + \varepsilon_{it} \quad (2)$$

$$i = 1, 2, \dots, N$$

$$t = 1, 2, \dots, T$$

حيث أن:

$\delta_{jit}$ : المتغير الصوري الخاص بالدولة  $i$ ، وتكون قيمة هذا المتغير مساوية للواحد الصحيح عندما  $i = j$ ، بينما تكون مساوية للصفر عندما يحدث خلاف ذلك،  $\beta$ : معامل الميل، ويفترض في هذا النموذج ثبات قيمة هذه المعاملات لكل الدول وعبر الزمن.

يتبين من المعادلة السابقة أنها لا تشمل الحد الثابت العام  $\alpha$ ، من أجل تجنب الازدواج الخطي التام بين هذا الحد والمتغيرات الصورية.

ويطلق على نموذج الآثار الثابتة بالصيغة التي توضحها المعادلة رقم (2) اسم نموذج المربعات الصغرى المشتمل على متغيرات صورية (LSDV) with Dummy Variables Model Least Squares حيث يتم تقدير هذه المعادلة بطريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) وفي المعادلة المذكورة يكون العدد الكلي لمعاملات الإنحدار المقدره عبارة عن عدد معاملات انحدار المتغيرات الصورية المساوية لعدد الدول المكونة للعينة محل الدراسة (الآثار الثابتة للدول) ومعامل الميل للمتغيرات المستقلة المستخدمة في النموذج.

<sup>1</sup> مجدي الشوربجي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في الدول العربية، الملتقى الدولي الخامس رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة الشلف، 13 و 14 ديسمبر 2011، ص ص 16-17.



### 3. نموذج التأثيرات العشوائية:

في نموذج التأثيرات العشوائية يكون حد الخطأ  $\varepsilon_{it}$  ذو توزيع طبيعي بوسط مقداره صفر وتباين مساوي إلى  $\sigma_{\varepsilon}^2$  ولكي تكون معاملات النموذج التأثيرات العشوائية صحيحة وغير متحيزة عادة ما يفرض أن تباين الخطأ ثابت (متجانس) لجميع المشاهدات المقطعية وليس هناك أي ارتباط ذاتي خلال الزمن بين كل مجموعة من المشاهدات المقطعية في فترة زمنية محددة.

يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية نموذجاً ملائماً في حالة وجود خلل في أحد الفروض المذكورة في نموذج التأثيرات الثابتة، في هذا النموذج سوف يعامل معامل المقطع  $\beta_{0(i)}$  كمتغير عشوائي له معدل مقداره  $\mu$ .

أي أن:<sup>1</sup>

$$\beta_{0(i)} = \mu + v_i \quad , 1, 2, \dots, N \dots \dots (3)$$

كما يمكن كتابة نموذج التأثيرات العشوائي بالشكل التالي:

$$y_{it} = \mu + v_i + \sum_{j=1}^k \beta_j X_j(it) + \varepsilon_{it} \quad , i = 1, 2, \dots, N \quad t = 1, 2, \dots, T \dots \dots (4)$$

حيث أن:

$v_i$  يمثل حد الخطأ العشوائي في مجموعة البيانات المقطعية  $i$ .

ويطلق على نموذج التأثيرات العشوائية أحيانا نموذج مكونات الخطأ ( Error Components Model) بسبب أن النموذج في المعادلة (4) يحوي مركبين للخطأ هما  $v_i$  و  $\varepsilon_{it}$ ، يمتلك نموذج التأثيرات العشوائية خواص رياضية منها أن:  $E(\varepsilon_{it}) = 0$  و  $var(\varepsilon_{it}) = \sigma_{\varepsilon}^2$

<sup>1</sup> نوفل بعلول، مرجع سابق، ص ص 187-188.

ومنه، ليكن لدينا حد الخطأ المركب الآتي:

$$W_{it} = V_i + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

$$E(W_{it}) = 0$$

$$\text{Var}(W_{it}) = \sigma_v^2 + \sigma_\varepsilon^2$$

تتشل طريقة المربعات الصغرى العادية في تقدير معلمات النموذج التأثيرات العشوائية كونها تعطي مقدرات غير كفؤة ولها أخطاء قياسية غير صحيحة مما يؤثر في اختبار المعلمات كون أن التباين المشترك بين  $W_{it}$  و  $W_{is}$  لا يساوي الصفر أي:  $t \neq s$   
 $\text{cov}(W_{it}, W_{is}) = \sigma_v^2 \neq 0$

وعليه لتقدير معلمات هذا النموذج والحصول على مقدرات فعالة تستخدم طريقة المربعات الصغرى المعممة GLS.<sup>1</sup>

### ثالثاً: اختبارات المفاضلة النماذج

لتحديد النموذج المناسب لبيانات البائل وجب المفاضلة بين تلك النماذج على النحو التالي:

#### 1. مضاعف لاجرانج:

يعتمد هذا الاختبار على مضاعف Lagrange المتعلق بالأخطاء  $\hat{\mu}_{it}$  الناتجة عن طريقة المربعات الصغرى<sup>2</sup>، ولغرض الاختبار بين نموذجي الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة نستخدم اختبار F المقيد وبالصيغة الآتية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Pesaran, M. Hashem, **Time series and panel data econometrics**, first Edition, Oxford University Press, 2015, P 646.

<sup>2</sup> .. 6th ed , New Jersey , Prentice Hall, Apper Saddle River, 2007, P205 "Econometric Analysis "William H. Greene,

<sup>3</sup> حمودي حاج صحراوي وراضية وادة، "محددات الطلب على النقود في كل من الجزائر، المغرب وتونس - دراسة قياسية باستخدام البيانات

المقطعية الزمنية"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، 06، 2015، ص 108.

$$F = \frac{(R_2^2 - (R_1^2)/m)}{(1 - R_2^2)/(T - m)}$$

حيث يعبر كل من  $m$  و  $T$  على الوحدات وعدد المشاهدات على التوالي، في حين يعبر كل من  $R_1^2$  و  $R_2^2$  على معامل التحديد في النموذج الثاني والنموذج الأول على التوالي، ونختبر الفرضيتين:

$$\begin{cases} H_0 : \text{نقبل نموذج الانحدار التجميعي} \\ H_1 : \text{نقبل نموذج التأثيرات الثابتة} \end{cases}$$

فإذا كانت قيمة  $F$  المحسوبة في المعادلة السابقة أكبر أو تساوي قيمة  $F$  الجدولية ( أو كانت قيمة

**P- value أكبر من 0.05** فهنا نقبل الفرضية  $H_0$ .

إذا تم إختيار نموذج التأثيرات الثابتة بوصفه نموذجا ملائما نقوم بالاختيار بينه وبين نموذج التأثيرات العشوائية لتحديد النموذج النهائي الملائم.

## 2. إختبار هوسمان ( Hausman Test 1978):

يستخدم اختبار (Hausman 1978) في حالة وجود اختلاف جوهري بين التأثيرات الثابتة والعشوائية وهو المدى الذي يرتبط فيه الأثر الفردي بالمتغيرات<sup>1</sup>، فبالرغم من أن نصوص التحليل القياسي تشير إلى أن التأثيرات الثابتة هي الأكثر ملائمة للبيانات المقطعية عبر الدول إلا أنه لا يمكن التأكد من ذلك إلا بعد استخدام إختبار Hausman، وذلك لمعرفة أي من التأثيرات تعتبر أكثر ملائمة لتقدير النموذج سواء كانت نماذج التأثيرات الثابتة أم نماذج التأثيرات العشوائية، ومن أجل تحديد أي النموذجين ينبغي اختياره واستعماله في الدراسة، فإن فرضية العدم تستند على عدم وجود ذلك الارتباط وفي الحالة التي تكون

<sup>1</sup> Régis Bourbonnais, « *Econometrie Cours et exercice corrigés* », 9<sup>e</sup> édition, Dunod, Paris, 2015, P. 358.

فيها كل من مقدرات التأثيرات الثابتة والعشوائية منسقة ولكن مقدره التأثيرات العشوائية تكون هي الأكثر كفاءة، بينما في ظل الفرضية البديلة لوجود الارتباط فإن مقدره التأثيرات الثابتة هي فقط منسقة وأكثر كفاءة، وعلى هذا الأساس تأخذ الفرضيتين الشكل التالي:<sup>1</sup>

$$\begin{cases} H_0 : E(\alpha_i/X_i) = 0 \\ H_1 : E(\alpha_i/X_i) \neq 0 \end{cases}$$

بحيث تمثل:

**H<sub>0</sub>**: هي فرضية العدم عندما يكون نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم، وفي هذه الحالة يتم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى المعممة **GLS**.

**H<sub>1</sub>**: وهي الفرضية البديلة عندما يكون نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم، وفي هذه الحالة يتم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى العادية **OLS**.

وبالتالي تكون صيغة الاختبار ل **Hausman** على الشكل التالي:

$$-\hat{\beta}_{GLS})' [\text{Var}(\hat{\beta}_{OLS} - \hat{\beta}_{GLS})]^{-1} (\hat{\beta}_{OLS} - \hat{\beta}_{GLS}) \mathbf{H} = (\hat{\beta}_{OLS}$$

بحيث:

$(\hat{\beta}_{OLS} - \hat{\beta}_{GLS})$  تمثل الفرق بين مقدرات التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية.

و  $\text{Var}(\hat{\beta}_{GLS}) - \text{Var}(\hat{\beta}_{OLS})$  هي الفرق بين مصفوفة التباين لكل مقدرات التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية.

بحيث تتبع H تحت فرضية العدم توزيع كاي تربيع ( $X^2$ ) مع درجة حرية K أي عدد المتغيرات المستقلة، فإذا تبين بأن القيمة المحسوبة لإحصائية الاختبار H أكبر من القيمة

<sup>1</sup>بدرابي شهيناز، مرجع سابق، ص ص 219-220.

الجدولية يتم رفض فرضية العدم المؤيدة لأفضلية نموذج التأثيرات العشوائية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل.

### المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

سيتم من خلال هذا المبحث عرض التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري ومعامل الارتباط)، ومن ثم عرض نتائج تقدير نماذج البائل والمفاضلة بينها لتحديد النموذج الملائم للدراسة، وأخيرا تفسير النتائج ومناقشة الفرضيات.

### المطلب الأول: التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

تم القيام بإجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية على المتغيرات التفسيرية الممثلة في نموذج الدراسة

### أولاً: الإحصاء الوصفي

الجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

### الجدول رقم 4: التحليل الوصفي للمتغيرات

المتغيرات	عدد المشاهدات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة
ROE	90	0.01678	0.0117	0.0003	0.0556
LQ	90	0.36	0.1593	0.0136	0.745

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات Stata 16

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن مؤشر مخاطر السيولة له أعلى قيمة للانحراف المعياري بـ 0.1593، وبالتالي فهو المسؤول عن تشتت العينة وذلك من خلال أعلى قيمة له بـ 0.745، التي كانت للبنك الجزائري الخارجي، سنة 2011 وأدنى قيمة بـ 0.013، التي كانت للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط في سنة 2012.

بينما نلاحظ أن مؤشر الربحية كانت له أقل قيمة للانحراف المعياري بـ 0.012784، وبالتالي هو المسؤول عن تمركز العينة، وذلك من خلال أعلى قيمة له بـ 0.065831، التي كانت للبنك الجزائري الخارجي، سنة 2011 وأدنى قيمة بـ 0.000234، التي كانت للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، في سنة 2012.

### ثانيا: معامل الارتباط

الجدول التالي يوضح معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة

#### الجدول رقم 5: معامل الارتباط

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
ROE	0.7052	0.0000
LQ		

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات Stata 16

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن معامل الارتباط قد بلغ 0.7052، وهو معنوي عند مستوى معنوية 5%، وهذا يدل على وجود علاقة موجبة بين مؤشر مخاطر السيولة (ROE) ومؤشر الربحية (LQ).

### المطلب الثاني: تقدير النموذج

من خلال هذا المبحث سيتم اختبار الفرضية الرئيسية من خلال تقدر نماذج البانل الساكنة وذلك لدراسة أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، والفرضية كالتالي:

- H1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة وربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر عند مستوى دلالة 5%.

أولاً: نتائج تقدير نماذج البانل

بعدما تعرفنا على المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة يتم التقدير باستخدام نماذج البيانات الطولية الثلاثة وهي نموذج الانحدار التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، ويمكن كتابة معادلة النموذج كالاتي:

$$ROE_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 LQ_{it} + \epsilon_{i,t}$$

والجدول أدناه يوضح نتائج التقدير لنماذج بيانات البانل الثلاثة

الجدول رقم 6: نتائج التقدير لنماذج بيانات البانل الثلاثة

المتغير التابع: نسبة العائد على الربحية ROE			
المتغيرات	نموذج الانحدار التجميعي	نموذج التأثيرات الثابتة	نموذج التأثيرات العشوائية
	المعامل (القيمة الاحتمالية)	المعامل (القيمة الاحتمالية)	المعامل (القيمة الاحتمالية)
الثابت C	-0.0019 (0.0000)	0.0030 (0.0000)	0.0025 (0.0000)
LQ	0.0521 (0.0000)	0.0380 (0.0000)	0.0394 (0.0000)
R-Squared	0.4972	0.4280	0.5511
F-Statistic	87.03	59.12	67.37
p-value	0.000000	0.000000	0.000000

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات Stata 16

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن:

- نموذج الانحدار التجميعي معنوي عند مستوى معنوية 5%، حيث بلغت (F-Statistic) 87.03، كما بلغت قيمة (R-Squared) 49.72%

- نموذج التأثيرات الثابتة معنوي عند مستوى معنوية 5%، حيث بلغت (F-Statistic) 59.12، كما بلغت قيمة (R-Squared) 42.80%

- نموذج التأثيرات العشوائية معنوي عند مستوى معنوية 5%، حيث بلغت (F-Statistic) 67.37، كما بلغت قيمة (R-Squared) 55.11%.

ثانياً: اختبارات المفاضلة بين النماذج: لتحديد النموذج الملائم يتم الاعتماد على الاختبارين الموضحين في الجدول التالي:

الجدول رقم 7: اختبارات المفاضلة بين النماذج

اسم الاختبار	القيمة الاحصائية	القيمة الاحتمالية
<b>Breusch and Pagan LM</b>	153.93	0.0000
<b>Hausman</b>	1.41	0.2354

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات Stata 16

حيث تشير نتائج الاختبار الموضحة في الجدول أعلاه أن:

- قيمت اختبار (Breusch and Pagan LM) قد بلغت 153.93 وهي معنوية عند مستوى معنوية 5%، ومنه قبول الفرضية  $H_1$  أي أن نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو الملائم

- قيمت اختبار (Hausman) قد بلغت 1.41 وهي غير معنوية عند مستوى معنوية 5%، ومنه قبول الفرضية ( $H_0$ ) أي أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم.



## ثالثاً: اختبار الفرضيات

من خلال نموذج التأثيرات العشوائية الموضح في الجدول رقم (06) تصبح المعادلة كما يلي:

$$CR_{it} = 0.0394LV_{i,t} + 0.0025 +$$

تشير نتائج معادلة الانحدار وفق نموذج التأثيرات العشوائية إلى:

- وجود علاقة طردية بين مؤشر مخاطر السيولة ومؤشر الربحية، حيث أنه كلما زاد مؤشر مخاطر السيولة بوحدة واحدة زاد معدل العائد على حقوق الملكية بـ 0.03 وحدة، وبالتالي قبول الفرضية البديلة H1، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر السيولة وربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر عند مستوى دلالة 5%.

## خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل إجراء دراسة تطبيقية للتعرف على أثر مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية بالجزائر بالتركيز على عينة مكونة من مجموعة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر، وباستخدام تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية لتوضيح مدى تأثير مخاطر السيولة على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة 2010-2018 تم التوصل إلى:

- نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم للدراسة؛
- بلغت (F-Statistic) 67.37، كما بلغت قيمة (R-Squared) 55.11%؛
- وجود علاقة طردية بين مؤشر مخاطر السيولة ومؤشر الربحية.



# الخاتمة العامة

بعد محاولتنا لدراسة العلاقة بين مخاطر السيولة والربحية في البنوك عينة الدراسة، توصلنا إلى أن إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية أمراً بالغ الأهمية نظراً للمخاطر التي قد تنتج عن فشل البنوك في المحافظة على المستويات الملائمة للسيولة لديها، والتي تؤدي في معظمها إلى تدني ربحية البنوك وفشلها كمؤسسات مالية، وتعتبر مخاطر السيولة مؤشر فعال لتحسين وزيادة ربحية البنوك التجارية وللموازنة بين السيولة كسياسة وتحسين الربحية كهدف يتطلب على البنوك زيادة الربحية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد والإدارة الجيدة للودائع والسيولة.

ومن خلال إجراء دراسة قياسية لـ 10 بنوك تجارية عاملة في الجزائر خلال الفترة 2010-2018 باستخدام نماذج بانل الساكنة تم التوصل إلى نتيجة عامة مفادها:

أنه توجد علاقة موجبة بين مخاطر السيولة وربحية البنوك التجارية في الجزائر، حيث كلما زاد هذا المؤشر أدى إلى كفاءة البنك في إدارة مخاطر السيولة، وعلى قدرته في الوفاء بالتزاماته المالية المستحقة اتجاه المودعين والمستثمرين والمقرضين اليومية في أوقات الأزمات.

وقد خرجت دراستنا بجملة من التوصيات نذكرها فيما يلي:

- ضرورة الاعتماد على إطار عام لإدارة مخاطر السيولة يكفل المحافظة على توفير السيولة الكافية؛
- تطوير الاستراتيجية والسياسات وممارسات لإدارة مخاطر السيولة وتحديد مستوى المخاطر المرغوب فيها وتفعيل دور مجالس الإدارة في هذا المجال؛
- الالتزام بالقوانين المحلية والخارجية المتمثلة في لجنة بازل وقراراتها؛
- محاولة التركيز على الربحية التي تشير إلى مدى قدرة البنك على تحقيق الأرباح؛
- ينبغي على البنوك الخاصة استقطاب المزيد من الودائع، واستغلالها في عملياتها الاستثمارية لما في ذلك من أثر إيجابي في تحسين ربحيتها.

# قائمة المصادر والمراجع

الكتب

- أسامة عبد الخالق الأنصاري، إدارة البنوك التجارية والبنوك الإسلامية، دار الكتب العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006
- صادق راشد الشمري، إدارة المصارف الواقع والتطبيقات العلمية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012
- فلاح حسن المؤيد وعبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك: مدخل كمي واستراتيجي معاصر، ط3، دار وائل للنشر، عمان، 2005

الرسائل الجامعية:

- سليمة حشاشي، نحو نموذج مقترح لتقييم الأصول المالية في الأسواق المالية العربية - دراسة قياسية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2017-2018.
- علي عيشاوي، محددات الحركة الدولية لرؤوس الأموال في ظل الأزمة المالية العالمية 2008، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد تطبيقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2017-2018.
- نصر رمضان احلاسه، "دور المعلومات المحاسبية والمالية في إدارة مخاطر السيولة (دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة)"، مذكرة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2013
- نوفل بعلول، أثر نظام سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري - دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017-2018.

المقالات:

- أحلام بوعبدلي ونزيهة مرسلي، "أثر الهيكل المالي على ربحية البنوك التجارية دراسة حالة بنك سوستي جنرال الجزائر للفترة (2005-2014)", مجلة الباحث الاقتصادي، ع 06، 2016
- أمينة بن جدو ومسعود ميهوب، "تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية باستخدام النسب المالية -دراسة تحليلية للبنك الأمريكي Ameriserv financial INC للفترة الممتدة بين (2010-2019)", مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، م 04، ع 02، 2020
- برودي نعيمة، يوسف كريمة، أثر هيكل رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية في دول الخليج: دراسة قياسية باستعمال نماذج البائل خلال الفترة 2013-2019، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 7، العدد 2، 2021، ص 176-195
- بن سليمان سوراية، بوهالي رتيبة، أثر هيكل الملكية وتكاليف الوكالة على الربحية في مؤسسات مؤشر Cac40 الفرنسية: دراسة قياسية باستخدام نماذج البائل، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 5، العدد 1، 2022
- التجاني إلهام وشعوبي محمود فوزي، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري للفترة 2005-2011"، م 9، ع 1، 2015
- تركي راجي الحمود، نزار محمد الشراي، بلال محمد عباينه، محددات الربحية في الشركات المساهمة العامة الأردنية المتعاملة طبقا للشريعة الإسلامية، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 1، العدد 1، 2018
- تهتان موارد وشروقي زين الدين، "العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية دراسة تطبيقية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2005-2011)", المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، م 01، ع 01، 2014

- خلف محمد حمد، احمد فريد ناجي، مخاطر السيولة واثراها على ربحية المصارف التجارية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المجلد 02، العدد 52، 2017
- سعد نوري الحمداني وآخرون، "قياس وتحليل أثر العوامل المحددة على ربحية المصارف التجارية في العراق"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، م06، ع02، 2020
- شريفة جعدي، ومحمد الخطيب نمر، "تقييم أداء البنوك التجارية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة 2011-2017"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، م 06، ع01، 2016
- شعوبي محمد فوزي والتجاني إلهام، "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري للفترة 2005-2011"، أبحاث اقتصادية وإدارية، ع 17، 2015
- صخر مرعي حسن بني خالد ومجد مصطفى راشد المومني، "معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية دراسة تحليلية للفترة من عام 2007-2016م"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، م05، ع01، 2018
- عابد العبدلي، محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام منهج تحليل البائل، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، 16(01)، 2010.
- عبد الرحمان محمد سليمان رشوان، "دور استخدام نسب التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لقطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، م 05، ع02، 2018
- عزومي وصفي عوض، "تقييم كفاءة أداء المصارف التجارية الفلسطينية مقارنة مع أداء المصارف التجارية الوافدة باستخدام البيانات المالية ومؤشرات الحصص السوقية



- رأسة ؤالة بنك فلسطين والبنك العربى–"، مجلة اقآصاءىاء شمال إفريقيا، م 16، ع 22، 2020
- فاروق فخارى ونورة زبىرى، "الإدارة السلىمة لمآظر السىولة البنكىة: بالإشارة لآالة النظام البنكى الجزائرى"، مجلة الامآىاز لبحوآ الاقآصاء والإدارة، م 02، ع 02، 2018
  - قاسم على عمران، كفاىة راس المال وأآرها على مآظر السىولة المصرفىة دراسة تطبىقىة فى مصرفى الوطنى الإسلامى والتجارى العراقى للمدة (2012–2017)، مجلة جامعة بابل، المجلد 27، العدد 2، 2019
  - لنصارى عبد القادر، بوعزىز أزهر، بن بىا محمد، العوامل المؤآرة على ربحىة شركات التأمىن التكاfluى دراسة قىاسىة لشركات التأمىن التكاfluى بمالىزىا خلال الفترة (2012–2019)، مجلة التكاfluى الاقآصاءى المجلد 8، العدد 3، 2020
  - محمد عابد، اىاد زملط، أآر مؤشرات السىولة والربحىة على مؤشرات الاداء السوقىة للمصارف المدرجة فى بورصة فلسطين، مجلة العلوم الاقآصاءىة والتسىبر والعلوم التجارىة المجلد 12، العدد 1، 2019
  - محمد عابد، دراسة مقارنة لتقىىم الأداء المصرفى بالاعآماء على مؤشرات السىولة والربحىة للمصارف المدرجة فى بورصة فلسطين للمدة (2010–2017)، مجلة اقآصاء المال والأعمال المجلد 2، العدد 4، 2018
  - مرسلى نزىهة وبوعبدلى أآلام، "إدارة مآظر السىولة ودورها فى آحسىن ربحىة البنوك التجارىة العمومىة الجزائرىة للفترة 2006–2015"، مجلة معارف، م 14، ع 01، 2019
  - مرسلى نزىهة، إدارة مآظر السىولة ودورها فى آحسىن ربحىة البنوك التجارىة العمومىة الجزائرىة للفترة 2006–2015، مجلة معارف المجلد 14، العدد 2، 2019

- مرعي حسن صخر بني خالد ومصطفى راشد مجد المومني، "معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية" دراسة تحليلية للفترة 2007-2016"، مجلة الدراسات المالية، المحاسبية والإدارية، م09، 2018
  - مقبح صبري، "محددات الربحية في البنوك التجارية: دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR الجزائري"، مجلة الحقيقة، م13، ع04، 2014
  - مناد بولنوار، إلياس زكرياء، سايج حمزة، المخاطر المصرفية وأثرها على ربحية المصارف الإسلامية لدول الخليج - الكويت أنموذجا - (دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل خلال الفترة 2012-2019)، Revue algérienne d'économie et gestion، المجلد 15، العدد 2، 2021
  - نسرين مصطفى وآخرون، الإصلاحات السياسية ودورها في تحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر بالتطبيق على عينة من دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، مجلة جامعة زاخو، العراق، 8(01)، 2015.
  - نزال عبد الرؤوف، "دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي مع بيان أثرها على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي، دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع 36، 2013
- 📌 المراجع الأجنبية:

- Baltagi, B., H., Jung, B., Ch. and Song, S., H., "Testing for heteroskedasticity and serial correlation in a random effects Panel Data Model", Journal of Econometrics, Vol.154, Iss.2, 2010.
- Free. A and Kim, Logitudinal and panel Data, University of Wisconsin, Madison, 2007.
- Henningsen, Arne, and Géraldine Henningsen, "Analysis of panel data using R", Panel Data Econometrics, Academic Press, 2019.
- Mohamed Hassan Wadi, Mohamed Samir Dhaireb, The Importance of Liquidity and Profitability in Enhancing the Banking Value in Private Banks

for the Period 2016 – 2019, journal of Economics And Administrative Sciences 2021, Volume 27, Issue 129, Pages 119-138.

- Pesaran, M. Hashem, Time series and panel data econometrics, first Edition, Oxford University Press, 2015.
- Ranjit kumat baul, “the econometric analysis using banel data” , I.A.S.R.I.new delhi,2007.
- Régis Bourbonnais, « Econometrie Cours et exercise corrigés », 9é edition, Dunod, Paris ,2015.
- Saadallah Abdullah Kareem Snjawi, Serwan Kareem Essa, The Role of Liquidity Indicators to Assess its Risks and Enhance Capital Adequacy in Banking Activity, journal of Economics And Administrative Sciences 2021, Volume 27, Issue 130, Pages 243-255.
- Steven N. Durlauf, Lawrence E. Blume, Microeconometrics, Palgrave Macmillan Publishers Ltd, New York, 2012.
- William H. Greene, " Econometric Analysis", 6th ed , New Jersey , Prentice Hall, Apper Saddle River, 2007.

الملاحق

### Statistique

Variable	Obs	Mean	Std. Dev.	Min	Max
roe	90	.0167844	.0117737	.0002337	.0556745
lq	90	.360015	.1593121	.0136748	.7450164

### Correlation

	roe	lq
roe	1.0000	
lq	0.7052	1.0000
	0.0000	

### Pooled Regression

Variable	Obs	Mean	Std. Dev.	Min	Max
roe	90	.0167844	.0117737	.0002337	.0556745
lq	90	.360015	.1593121	.0136748	.7450164

. reg roe lq

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	90
Model	.006134593	1	.006134593	F(1, 88)	=	87.03
Residual	.006202684	88	.000070485	Prob > F	=	0.0000
Total	.012337277	89	.000138621	R-squared	=	0.4972
				Adj R-squared	=	0.4915
				Root MSE	=	.0084

roe	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
lq	.0521134	.005586	9.33	0.000	.0410123 .0632145
_cons	-.0019772	.0021972	-0.90	0.371	-.0063436 .0023892

### Fixed Effect

Fixed-effects (within) regression  
 Group variable: bnk  
 Number of obs = 90  
 Number of groups = 10  
 R-sq: within = 0.4280  
 between = 0.5511  
 overall = 0.4972  
 Obs per group: min = 9  
 avg = 9.0  
 max = 9  
 corr(u\_i, Xb) = 0.3010  
 F(1,79) = 59.12  
 Prob > F = 0.0000

roe	Coef.	Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]	
lq	.0380713	.0049514	7.69	0.000	.0282158	.0479269
_cons	.0030782	.0018496	1.66	0.100	-.0006035	.0067598
sigma_u	.00779059					
sigma_e	.00468221					
rho	.7346402	(fraction of variance due to u_i)				

F test that all u\_i=0: F(9, 79) = 22.66 Prob > F = 0.0000

### Random Effect

Random-effects GLS regression  
 Group variable: bnk  
 Number of obs = 90  
 Number of groups = 10  
 R-sq: within = 0.4280  
 between = 0.5511  
 overall = 0.4972  
 Obs per group: min = 9  
 avg = 9.0  
 max = 9  
 corr(u\_i, X) = 0 (assumed)  
 Wald chi2(1) = 67.37  
 Prob > chi2 = 0.0000

roe	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
lq	.0394704	.004809	8.21	0.000	.030045	.0488958
_cons	.0025745	.0029703	0.87	0.386	-.0032473	.0083963
sigma_u	.00745684					
sigma_e	.00468221					
rho	.71722187	(fraction of variance due to u_i)				

### Breusch-pagan Test

Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects

$$roe[bnk,t] = Xb + u[bnk] + e[bnk,t]$$

Estimated results:

	Var	sd = sqrt(Var)
roe	.0001386	.0117737
e	.0000219	.0046822
u	.0000556	.0074568

Test:  $Var(u) = 0$

chibar2(01) = 153.93  
 Prob > chibar2 = 0.0000

### Hausman Test

— Coefficients —

	(b) fe	(B) re	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
lq	.0380713	.0394704	-.0013991	.0011791

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg  
 B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

Test: Ho: difference in coefficients not systematic

chi2(1) = (b-B)'[(V\_b-V\_B)^(-1)](b-B)  
 = 1.41  
 Prob>chi2 = 0.2354

## ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس أثر مخاطر السيولة على الربحية في البنوك التجارية في الجزائر، ولقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 10 بنوك منها 6 عمومية 4 خاصة، خلال الفترة 2010-2018، وتم الاعتماد في دراستنا على نموذج من نماذج الاقتصاد القياسي المتمثل في تحليل بيانات البانل (Data Panel). وقد توصلت الدراسة إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم للدراسة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين مؤشر مخاطر السيولة ومؤشر الربحية.

الكلمات المفتاحية: مخاطر السيولة، الربحية، نماذج البانل.

## Abstract :

The study aimed to analyze and measure the impact of liquidity risk on profitability in commercial banks in Algeria, The study was applied to a sample of 10 banks, 6 of which are public and 4 are private, During the period 2010-2018, In our study, we relied on one of the econometric models represented in the analysis of panel data, The study concluded that the random effects model is the appropriate model for the study, The study also found a direct relationship between the liquidity risk index and the profitability index

**Keywords:** liquidity risk, profitability, Panel data